

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية المستقبل الجامعة

قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

## علم الاجتماع

م. التفاعل الاجتماعي في المجال الرياضي

### المرحلة الثالثة

م. د. حارث عبد الاله الشكري

## التفاعل الاجتماعي في المجال الرياضي

هل يمكن تصور أحد دون وجود آخرين من البشر. هل يمكن تصور نفسك أنت وحيداً تماماً في هذا العالم، تلك فكرة مرعبة بالنسبة إلى معظم الناس، فالبشر بطبيعتهم الاجتماعية هم مخلوقات تتجمع سوية ويعتمد كل منها على الآخر جسدياً وتقنياً عبر الحياة.

فالعلاقات الوثيقة مع الأقرب من البشر تبدو من الضروريات، وهي أمور تتكامل مع بقاء الإنسان ورفاهيته فالطفل منذ بدايته الأولى مخلوق اجتماعي بطبيعته.

وفي هذا الإطار أكد إبراهيم المذكور أن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم من أهم ضروريات الحياة ولا يمكن تصور أي هيئة أو مؤسسة أن تفسر بطريقتها النجاح ما لم تسع جاهدة في تنظيم علاقتها الاجتماعية، ينظر إلى التفاعل الاجتماعي على أنه نوع من الفعل الاجتماعي ذي الطبيعة المتبادلة بين أفراد المجتمع في إطار الثقافة السائدة بان يكون بهذا الفصل تأثير على كافة الأفراد المعنيين به، فهو إذا تعبير متعين عن نوع العلاقات الاجتماعية التفاعلية الدينامية المتغيرة والمتجددة بين الأفراد والجماعات.

\* في الأسرة مثلاً يسمى التفاعل الاجتماعي بطريقة ايجابية ومتواصلة بين الأفراد في الأسرة كلما استمر نظام الرمز والمفاهيم واستمر أو رأى هؤلاء الأفراد لدلالات هذه الرموز بشكل موحد دون اختلاف.

\* القوات المسلحة مثلاً يستمر التفاعل الاجتماعي بين منتسبيها باستمرار الرموز والمفاهيم وباستمرار أدراك المنتسبين جميعاً لدلالات هذه المفاهيم والرموز المتعلقة بأساليب التعامل ومفهوم كل رمز عن الرمز الآخر والامتنال والضباط والجنود والسلم والحرب والمعركة والنصر والهزيمة والبطولة والجبن والشجاعة وغيرها،

\* في المجال الرياضي فالفريق الرياضي يجتمع أفراده ويستمررون بالتفاعل الاجتماعي وفهم كل لاعب للدور الذي يلعبه داخل تلك الجماعة مثل المدرب والكابتن واللاعب . ومثل هذا القول ينطبق على مجالات الحياة المختلفة كمجال الصناعة والزراعة والصحة.

\* ومن هنا يأخذ التفاعل الاجتماعي مفهوم الاستجابة المتبادلة بتأثيرات الناس على بعضهم أياً كان نوع هذه الاستجابة .

\* يتضمن مفهوم التفاعل الاجتماعي قيام الأفراد بعملية إدراك السلوك الذي يصدر عن الفرد أو الطرف الآخر للتفاعل وتحليله وفي المواقف الحياتية المختلفة باعتباره يمثل استجابة لشيء صدر عن شخص آخر في موقف له مغزى ودلالة اجتماعية وسلوكية وهذه الاستجابة تصبح نوعاً من المثير أي أن المثير يتحول إلى استجابة وتتحول إلى الاستجابة إلى مثير وهكذا تتعاقب وتتداخل المثيرات والاستجابات في شكل أفعال وردود أفعال

أسس حدوث التفاعل الاجتماعي :

الاتصال:

يقوم التفاعل الاجتماعي على أسس وجود إشكال مختلفة من الاتصال ، ويشترط لإتمام حدوث عملية الاتصال وجود سبل للتفاهم كاللغة المشتركة ، وقد يواجه الكثير من العلاقات التفاعلية بين الأفراد والجماعات نوعاً من الفشل في الاتصال نتيجة لوجود غموض أو تداخل في المعاني والدلالات أو تغيير في مقاييس المفردات المستخدمة. وعندما تحدث عملية التفاعل بين الأفراد في أي مجال من مجالات الحياة فإنهم

## التوقع:

للتوقع اثر كبير في عملية التفاعل الاجتماعي، فالفرد عندما يقوم بأداء معين يقع في اعتباره توقعات عدة لاستجابات الآخرين كالرفض والقبول، وعلى ضوء هذه التوقعات وكيف سلوكه ، إذ أن التوقع مبني على الخبرات السابقة أو على قياس إحداث متشابهة. وعليه ينبغي أن يكون واضحاً، لان غموض التوقع يؤدي إلى الفشل في عملية مسايرة الأفراد الآخرين.

## الأدوار الاجتماعية :

يقصد بالدور، السلوك الذي ينتظر من الفرد القيام به في موقف ما وتقرير وجهة النظر للتفاعل الاجتماعي.

أن الإنسان يستطيع النظر إلى نفسه من خلال نظرة الآخرين له ، والأدوار الاجتماعية تعتمد على عملية التوقع، فيتعلم الفرد كيف يقدر الموقف وكيف يؤدي الدور المتوقع منه، وما يتوقعه هو من الآخرين بهذا يتشكل سلوكه في الموقف الاجتماعي مختلفاً. وهكذا يفسر السلوك من خلال عمله مع الآخرين، ونظراً لان التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات فانه بلا شك ينتج عنه مجموعة من التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين.

## العوامل المؤثرة للتفاعل الاجتماعي :

### 1) شخصية الفرد

من الأهمية إن يدرك المدرب فوارق بين مراحل النمو التي تمر بها الشخصية الرياضية ، فإدراكه بتميز كل مرحلة من مراحل النمو يساعده على إحداث التأثير المناسب في حياة الفريق الذي يعمل معه، بان يتيح لأعضاء الفريق فرص النمو التي تتناسب مع قدراته وإمكانياته واحتياجاته ، اذ أن لكل مرحلة من هذه المراحل خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وبدنية لا بد أن تدخل في الاعتبار عند العمل مع

الفريق.

يحاول المدرب الرياضي في حدود فهمه لهذه الخصائص وما تحمله من دوافع وانفعالات ورغبات وميول أن يوجه التفاعل داخل الفريق يساعد أعضائه على ممارسة تجارب جماعية ممتعة ومشوقة واستثمارهم لأنواع الأنشطة التي تلائمهم، كذلك لابد أن يأخذ المدرب في اعتباره الفروق الفردية لإفراد الفريق في كل مرحلة من مراحل النمو، لأن الخصائص التي تتميز بها كل مرحلة من المراحل ليست متساوية في كل الأفراد الذين يمرون في تلك المرحلة.

## (2) الظروف الاقتصادية:

الظروف الاقتصادية التي يمر بها الفرد تؤثر في تحديد القيم المختلفة التي يتبناها في نظرته وفي حكمه على الأشياء، فمثلا لو اقترح احد أعضاء الفريق الرياضي القيام بسفرة سياحية لتأثرت استجابة كل عضو من أعضائها لما يعيش به من ظروف اقتصادية.

ان قيمة الاشتراك في الرحلة قد يكون القياس الأول الذي يبنى عليه بعض أفراد الفريق موافقتهم على هذا الاقتراح أو معارضته، بينما قد يبدو أن قيمة الاشتراك عند الآخرين امر غير ضروري وكان لا اعتبار له عندهم في مناقشة الاقتراح، فموافقتهم واعتراضهم يترتب على مقاييس أخرى كما كان الرحلة أو توقيتها، وفي مثل هذا الموقف لابد أن يكون المدرب مدركا سلفا للحالة المعيشية والظروف الاقتصادية التي يعيش بها أفراد الفريق

## (3) الظروف الأسرية:

للظروف الأسرية التي يمر بها كل فرد من أفراد الفريق الرياضي اثر لاشك فيه في تحديد علاقاته بالآخرين، فعن طريق العلاقات الأسرية التي عاش في نطاقها الفرد يكون صورة عن نفسه وعن مكانه في عالمه الذي يعيش فيه.

ان الأسرة هي التي تؤثر في تحديد الفرد لمكانته داخل الفريق. فمن الأفراد من يكون تابعا إلى أسرته، ومنهم من عودته أن يكون متبوعا، ومن الأفراد أيضا من تعود خلال حياته الاسرية على تحمل المسؤوليات المختلفة ومنهم من تعود الاتكال على الاسرة لضعف ثقته بنفسه ، ومنهم من يخرج من تجاربه في أسرته مبيناً اتجاهات مختلفة ينقلها إلى الفريق أو الفريق الآخر.

### التجارب الاجتماعية السابقة :

والمقصود هنا مناقشة اثر التجارب الاجتماعية السابقة التي مر بها كل فرد من أفراد الفريق الرياضي، فهذه التجارب تترك طابعا في سلوك الرياضي واتجاهاته فتؤثر بالتالي في قدرته على تكوين علاقاته الجديدة بالآخرين.

### التفاعل الاجتماعي لمجموعة الفريق الرياضي:

يرى العلم أن دراسة الجماعات الرياضية من وجهة نظر علم الاجتماع الرياضي ببعد جديد يكون له التأثير الواضح للسنوات القادمة وخاصة بعد التقدم المذهل في الجانب الرياضي وانتشار علوم التربية الرياضية بكافة خصائصها، إضافة إلى انتشار الأندية الصغيرة أو الكبيرة في معظم دول العالم حتى انه سوف يصبح من العسير العثور على من ليس عضو في جماعة رياضية .

والجماعة الرياضية هي الجماعة الصغيرة التربوية التي تتكون اختياريا في النادي أو المؤسسة وتسمى فريقا رياضيا، يهدف إلى ممارسة ألوان من الأنشطة الرياضية المرغوبة التي تجمع في ممارساتها إلى أنظمة وقوانين.

ان جماعة الفريق بهذا التصور هي الجماعة الاجتماعية التي تتكون من أكثر من فردين وتعمل على إشباع الحاجات السايكلوجية لأعضائها مثل الشعور بالانتماء والتميز كما إنها تشبع حاجاتهم البدنية وهي بطبيعة وجودها تحقق هدفا مشتركا للأعضاء تتحدد تبعا له الأدوار، وتتشابك في تفاعل دينامي يؤدي إلى ظهور ثقافة

الجماعة ومعاييرها اذ تمارس ضغوطها لإخضاع الأعضاء لهذه القيم والمعايير  
السائدة.